Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموقف الذي هو سر خطير من امرار الازمة العنيفة في نقد الشعر .

اما السبب الثالث والاخير الذي ادى الى هذه الازمه في نقد الشعر فهو انتشار (المقاييس الخارجية) في النظر الى الشعر والادب على وجه العموم . واعني بالمقاييس الخارجية المقياس السياسي والمقياس النفسي . فالمقياس السياسي قد اصبح شائعاً الى حد بعيد جداً . وذلك نظراً الى انتشار كتب الفكر السياسي وخاصة الكتب التي تعرض النظرية الاشتراكية وتفسيرها . لقد اصبحت هذه الكتب غذاء عصرياً في متناول الجميع . وزحفت افكار هذه الكتب الى النقد الادبي . وليس من التجني بحال من الاحوال ان نقول ان استخدام هذه الافكار استخداماً سيئاً قد طمس الجانب الفني في نقد الشعر الى حد بعيد . واصبح الاساس الشائع في نقد الشعر هو الشاعر نفسه من حيث وضعه الاجتماعي وكثيراً ما نقرأ تفسيراً لحزن احد الشعراء وميله الى الكآبة فلا يكاد هذا التفسير يجد ما يقوله سوى ان الشاعر بورجوازي . اي من الطبقة الوسطى . وان البورجوازية تنهار وتتقوض امام تقدم الطبقات الشعبية الجديدة . ولذلك فان الشاعر يدرك انه يعيش في عصر الهزيمة بالنسبة لنفسه ولطبقته . ومن هنا فانه حزين يشعر بالكآبة العميقة . ولا احد ينكر ان مثل هذا التفسير له قيمته واهميته . ولكنه لا يكفي بحال من الاحوال لكي يكون تفسيراً نهائياً لكل شعر حزين . ولا يكفي ان يكون تفسيراً في متناول اليد نضعه كحل حاسم كلما قابلتنا ظاهرة الكآبة في شعر اجنبي او شعر عربي . فهناك دائماً عوامل اخرى يجب الالتفات اليها وهناك شخصية الشاعر المستقلة وطبيعته الخاصة ونظرته الذاتية الى الحياة .

ولا يقل شيوعاً عن الافكار السياسية في نقد الشعر، تلك الافكار (المتسربه) من علم النفس . لقد اصبح هذا العلم ايضاً من العلوم العصرية الشائعة ولذلك كثر